

أ. د. فاتن حسين ناجي / الباحث: يحيى جعفر محمد ... الشخصية الغائبة و معالجاتها في النص المسرحي العراقي المعاصر (شرف العائلة) انموذجا

الشخصية الغائبة و معالجاتها في النص المسرحي العراقي المعاصر (شرف العائلة) انموذجا

The absent character and its functions in the contemporary Iraqi theatrical text

الباحث: يحيى جعفر محمد

أ. د. فاتن حسين ناجي

Yahya Jaafar Muhammad

Prof. Dr. Faten Hussein Naji

yahaajafer123@gmail.com

fatenaltaee10@gmail.com

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية

ملخص البحث :

تناول البحث الحالي الشخصية الغائبة ومعالجاتها في النص المسرحي العراقي المعاصر (شرف العائلة انموذجا) ، اذ تكون البحث من اربعة فصول ، حيث شمل الفصل الاول مشكلة البحث التي تمحورت حول التساؤل الآتي :- ما هي معالجات الشخصية الغائبة في النص المسرحي العراقي المعاصر ؟ ، ثم اهمية البحث والحاجة اليه ثم هدف البحث ، وتم تحديد الحدود (الزمانية ، المكانية ، الموضوعية) ، بالإضافة إلى تعريف المصطلحات الواردة في عنوان البحث و التعريف الاجرائي . وجاء الفصل الثاني ضاماً لمبحثين ، تناول الباحث في المبحث الاول: مفهوم الغياب ، وفي المبحث الثاني: مفهوم الشخصية الغائبة ، واختتم الفصل بالمؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري، وخصص الفصل الثالث لإجراءات البحث وعينة البحث وأداة ومنهج البحث ، و قد اختير عينة واحدة كنموذج للدراسة ، اما الفصل الرابع ، فقد احتوى على النتائج التي توصل اليها الباحث و أهمها

١- هيمنة الشخصية الغائبة على النص المسرحي و على الشخصيات الاخرى و كانت هي المسيطرة رغم عدم ظهورها ، اذ كان دورها واضحاً من خلال سلوك الشخصيات وذكرهم المستمر للشخصية الغائبة في النص المسرحي.

٢- الشخصية الغائبة عقدت النص المسرحي و نجد هذا التعقيد في الصراعات التي حدثت بين الشخصيات .

كما انطوى الفصل هذا على الاستنتاجات و التوصيات بالإضافة الى المقترحات و اختتم بقائمة المصادر و المراجع.

الكلمات المفتاحية : الشخصية الغائبة .

Research summary :

The current research dealt with the absent character and its treatment in the contemporary Iraqi theatrical text (Family honor as a model) The research included four chapters, where the first chapter included the research problem that revolved around the following question: - What are the treatments for the absent character in the contemporary Iraqi theatrical text? ,Then the importance of the research and the need for it, then the goal of the research, and its boundaries were determined (temporal, spatial, objective), in addition

to defining the terms contained in the title of the research and the procedural definition. The second chapter included two sections. In the first section, the researcher dealt with the concept of absence, and in it The second topic: The concept of the absent personality. The chapter concluded with the indicators that resulted from the theoretical framework. The third chapter was devoted to the research procedures, the research sample, and the research tool and methodology. One sample was chosen as a model for the study. The fourth chapter contains the results reached by the researcher, the most important of which are

1- The dominance of the absent character over the theatrical text and over the other characters. He was in control despite not appearing, as his role was clear through the behavior of the characters and their constant mention of the absent character in the theatrical text.

2- The absent character complicated the theatrical text, and we find this complexity in the conflicts that occurred between the characters.

This chapter also included conclusions and recommendations in addition to suggestions and concluded with a list of sources and references.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

يُعد المسرح وسيلة فعالة لإثارة الوعي وتشجيع التفكير النقدي في المجتمع، إذ يمكنه إلقاء الضوء على القضايا الاجتماعية الملحة بطرق مبتكرة ومؤثرة ، كما يساهم في توسيع آفاق الناس وفهم وجهات النظر المختلفة، مما يعزز التسامح والتعايش السلمي ، كما إن قدرته على إثارة النقاش وتحفيز التغيير تجعله أداة حيوية في بناء مجتمع أكثر إنصافاً وتقدماً ، كان لظهور الشخصية المسرحية دور واضح في النص المسرحي ، إذ تعتبر الشخصية المسرحية أحد العناصر المشكلة للنص المسرحي لما لها من أهمية في بناء المنظومة المعرفية المسرحية والحدث المسرحي من حيث تشكل الصورة الجمالية فيها عبر حركات وإحياءات وتشكيلات فنية تساهم في مبعثات الرسالة المعرفية الى المتلقي ، واحد الشخصيات المسرحية هي الشخصية الغائبة إذ تشكل في النص المسرحي بعداً يتجاوز الحضور المادي الى فضاء سردي غير مرئي فيتحوّل الغياب الى عنصر يعيد تشكيل العلاقة بين النص و المتلقي ، وهذا الغياب لا يمكن التعامل معه بوصفه فراغاً بسيطاً ، إذ إن غياب الشخصية يكشف عن آليات انتاج جديدة للمعنى تتجاوز الظاهر الذي يمكن استنتاجه او تلميحه ، مما يجعل الغياب يفرض نفسه كمفهوم يتحدى الادوات التقليدية ، كما ان غياب الشخصية يكون كعنصر مهيكّل للأحداث و المعاني ويكون نقطة تفاعل مركزية تعيد بناء علاقات النص ، ويصوغ المسارات السردية . ومن خلال ذلك يطرح الباحث سؤال مشكلته .

ما هي معالجات الشخصية الغائبة في النص المسرحي العراقي المعاصر ؟

اهمية البحث و الحاجة اليه :

تأتي أهمية هذا البحث من خلال تسليط الضوء على الشخصية الغائبة ومعالجاتها في النص المسرحي العراقي المعاصر . فضلاً عن ذلك ، فإن البحث يعد منجزاً معرفياً في مجال المسرح عامة و المسرح العراقي خاصة ، و يفيد الدارسين في كليات ومعاهد الفنون الجميلة و نقاد المسرح و المهتمين بفنونه .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الشخصية الغائبة ومعالجاتها في النص المسرحي العراقي.

حدود البحث :

زمانياً : ٢٠١٢-٢٠٢٢ .

مكانياً : العراق .

موضوعياً : دراسة الشخصية الغائبة ومعالجاتها في النص المسرحي العراقي المعاصر .

تحديد المصطلحات :

الشخصية لغة : الشخصية في اللغة " شخص فان الشخص سواء الإنسان وغيره نراه من بعيد وجمعه في اللغة (أشخص) وفي الكثرة (شخوص) و (أشخاص) و (شخص) بصره من باب خضع فهو شاخص إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف ، و(شخص) من بلد إلى بلد ذهب وبابه خضع أيضاً و (أشخصه) غيره " ^١

الشخصية اصطلاحاً : تعرف الشخصية على إنها " خصائص جسمية وعقلية وعاطفية تميز إنساناً معيناً عن سواه وهو ذو شخصية قوية ، وهي مجموعة الصفات التي تميز الشخص عن غيره " ^٢

الغياب لغة : " غيب ، غاب : غياباً وغيبةً وغياباً ومعنياً : بُعدٌ مؤقتاً من مكان كان فيه أو عن موضع كان الحضور فيه مكنأً أو واجباً ، غائب : غيب وغياب وغيابون : بعيد عن مكان أو غير حاضر حيث يكون حضور ممكنأً أو واجباً ، مثل كان غائب عن المناداة ، غير موجود ، من لم يحضر الغائب : الذي يتكلمون عنه " ^٣

الغياب اصطلاحاً : " ضد الحضور والشهود ، وهو ان لا يوجد الشيء في المحل الذي يعد وجوده فيه طبيعياً ، او سويأً ، او عادياً " ^٤

الشخصية الغائبة اجرائياً : هي تلك الشخصية التي لا تتجسد حضوراً فعلياً او مادياً في النص المسرحي ، لكنها تؤدي دوراً محورياً في تشكيل الأحداث وتوجيه العلاقات ، اذ يظهر تأثيرها من خلال التفاعلات الناتجة عن غيابها، والرموز أو الإشارات التي تستدعي وجودها ضمن البنية النصية ، كما تفهم الشخصية الغائبة عبر تحليل أثرها على

القرارات و الصراعات أو التوجهات التي تتبناها الشخصيات الأخرى في النص، مما يجعل الغياب جزءا فعّالا ومُنتجا في بناء المعنى والدلالة .

الفصل الثاني

المبحث الاول : مفهوم الغياب

إن مفهوم الغياب " هو مفهوم الاستتار و الخفاء و السر " ° الغياب كفكرة يعبر عن الاستتار والخفاء والسر بطريقة عميقة ومعقدة إذ ان " الاستتار : صفة البطون و الاختفاء . " ٦ فيشير إلى أن هناك شيئا موجودا، لكنه مخفي عن الأنظار أو محجوب عن الفهم المباشر وهنا الغياب يصبح أداة لتوجيه الانتباه نحو ما هو غير مرئي أو غير ملموس ، اما " الخفاء ما هو الا فرار من مجال المرئي و الغياب في مجال اللامرئي ، اي الخفاء " ٧ يجعل الأمور تبدو وكأنها محجوبة عن الإدراك مما يخلق نوعا من الغموض الذي يثير الفضول والتساؤل ففي بعض الأحيان يكون الغياب متعمدا أو طبيعيا ولكن في كلا الحالتين، يبقى ما هو مخفي موضعاً للاهتمام والتفكير أما السر فهو جوهر الغياب حيث يحوي الغياب داخله معنى غير معلن أو معرفة غير مكتشفة فالسر في الغياب يدفعنا لمحاولة كشف ما وراء هذا الغياب سواء كان غياب شخص أو فكرة أو شعور ، هكذا يتحول الغياب إلى حالة من الترقب والبحث عن الحقيقة ما يجعله أكثر من مجرد انعدام للحضور .

فالغياب " هو غياب شيء خاص . افتقاد أيقونة ، لون منها شكل حجم . فالغياب إذن لا يمكنه أن يعني شيئا إن لم يلحق بشيء ما . كان نقول غياب الشمس في الليل . يعني غياب الحبيبة في موعد للقاء بها . غياب الصورة والجسد والصوت والحرارة .. وهذا الشيء الذي نعرفه ونفتقده . " ٨ لذا فإن مفهوم الغياب يوصف كحالة لا يمكن فهمها أو إدراكها إلا في علاقة مع الحضور فالغياب ليس مفهوما مستقلا بذاته بل يعتمد على وجود شيء محسوس شيء نعرفه ونعترف بوجوده ثم نفتقده فإن الغياب لا يتشكل إلا في سياق غياب شيء محدد وذو قيمة و " ذلك أن الغياب هو في حقيقة الأمر حضور " ٩ فعندما نتحدث عن غياب الشمس فإننا نفترض مسبقا معرفتنا بحضور الشمس وهذا ما يجعل غيابها محسوسا كذلك الحال مع غياب الحبيبة فالمسألة لا تتعلق فقط بعدم وجودها في نفس المكان بل بغياب الصورة و الجسد و الصوت المرتبط بوجودها فيصبح الغياب ليس كغيابا مطلقا بل غياب شيء محدد له حضور ومعنى في حياتنا فغياب أيقونة أو لون أو صوت لا يكون له معنى إن لم يكن هناك إدراك مسبق لهذا الشيء الذي يغيب فيمكن القول إن الغياب يكشف عن قيمة الحضور لأنه من خلال الافتقاد ندرك أهمية ما كان موجوداً .

كما ان " الغياب يسمح بإدراك أن أنواعا مختلفة من النفي ، أو عدم الحضور ، أو عدم الوجود ، تُعد جزءاً من الواقع " ١٠ فهو يساعدنا على إدراك أن العالم لا يتشكل فقط من الأشياء أو الأشخاص الموجودين فعليا، بل يتضمن

أيضا ما هو غير موجود أو غائب هذا يعني أن النفي أو عدم الحضور ليس مجرد حالة من الفراغ أو العدم المطلق بل هو جزء نشط من الواقع ، نفسه الغياب يمكن أن يكون له تأثير ملموس على الطريقة التي نفهم بها العالم من حولنا فعندما نفتقد شيئا أو شخصا نبدأ في التفكير في قيمته ومعناه و هذا الغياب يجعلنا نفهم علاقتنا بالوجود فبدون الغياب لن نتمكن من فهم الوجود نفسه أو تقدير أهمية الأشياء التي تحيط بنا ، ومن جانب آخر الغياب لا يعني انعدام الأثر فالشيء الغائب قد يظل يؤثر في الحاضر بطريقته الخاصة قد نشعر بغياب شخص و هذا الغياب نفسه يصبح جزءا من تجربتنا الواقعية حيث يشكل مشاعرنا وأفكارنا ويؤثر على قراراتنا اذ ان الغياب هو جزء حقيقي من الواقع، وليس مجرد نقيض للوجود ف " الغياب أو عدم الوجود يُعد حالة حقيقية وواقعية في نظام يُعتبر فيه الوجود صفة متأصلة للشيء قيد الفحص المتمثل في الواقع " ^{١١}

يرى الفيلسوف الفرنسي هنري برجسون " بأن كل شيء يُعرف بالغياب ، فالبرد هو تجسيد لغياب الحرارة ، والظلام هو لغياب الضوء ، الصمت لغياب الصوت ، ومنه فإن الغياب يسكن الحضور ، والحضور لا يتم إلا بالغياب الشيء لا يكون إلا في غياب الأشياء.. الغياب شرط للحضور ، والحضور شرط للغياب " . ^{١٢} فهنري برجسون يتناول الغياب والحضور ويركز على الترابط بينهما كشرط ضروري لفهم الوجود فهو يرى أن الغياب ليس مجرد انعدام أو فراغ بل هو عنصر أساسي في تحقيق الحضور ومنحه قيمته و الأشياء لا تدرك إلا في إطار غياب ما، مما يعني أن لكل حضور هناك غياب يسبقه أو يصاحبه لذا يظهر برجسون أن الغياب هو جزء من الواقع فبدون الغياب لن يكون هناك إدراك حقيقي للأشياء لو لم نعرف الظلام لن نفهم قيمة الضوء ولو لم نجرب الصمت فلن نقدر أهمية الصوت هذه الحالات من الغياب تجعل الحضور محسوسا ومعاشا بطريقة أعمق وأكثر وضوحا فيتضح من فلسفة برجسون أن الغياب والحضور لا يمكن عزلهما أو فصل أحدهما عن الآخر فهما يعملان معًا في خلق التوازن في الكون، ويكملان بعضهما البعض .

وكما أن للغياب أبعادا متعددة تتجاوز حدود الحضور المادي لتلامس تأثيرات عميقة ، فإنه يقارب مفاهيم أخرى تُعبر عن أشكال من الانفصال والتباعد ، و هذه المفاهيم هي

الاغتراب " مصطلح شديد العمق ، وعريق الأصل ، ضارب الجذور إلى فجر البشرية جمعاء ، إذ يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام ، ونزل الأرض مغتربا عنها وعن المعية الإلهية التي كان يحظى بها قبل عصيان أمر ربه " ^{١٣} ان هذا الحدث المؤسس يشكل نقطة الانطلاق لفهم أعمق لهذا المفهوم عبر التاريخ الإنساني و هذا الاغتراب الأولي يعكس وضع الإنسان في مواجهة الواقع الأرضي بعد أن كان في حالة مثالية في الجنة إنه يعبر عن فقدان للاتصال بالحالة الكاملة التي كان يعيشها والتي تمثل

بالنسبة له الأصل المفقود الذي ينظر إليه بحنين دائم هذا الحنين هو ما يجعل الاغتراب حالة مستمرة ومتجددة في حياة الإنسان، حيث يسعى دائما لاستعادة تلك الحالة المثالية التي كانت موجودة في الجنة .

ونجد ان الاغتراب يقترب من مفهوم الغياب ف " إذا نظرنا إلى تعريف مصطلح الاغتراب في المعاجم والقواميس سنجده يشير إلى معان عدة منها: الانفصال والنفي والنزوح عن الوطن (الهجرة) ، والانتماء والاستلاب والهروب من الواقع والشعور بالغربة وغيرها من المعاني التي تفسر المصطلح وتبين مدلولاته " ^{١٤} فنجد هذا المصطلح في المعاجم والقواميس يشير إلى مجموعة من المعاني التي تعكس تجارب إنسانية متعددة من بين هذه المعاني نجد الانفصال، الذي يعبر عن شعور الفرد بالابتعاد عن محيطه الاجتماعي أو الثقافي هذا الانفصال قد يكون جسديا، كالهجرة أو النزوح عن الوطن فهنا يكون غائب عن وطنه واهله ، فيكون الاغتراب هو الهروب من الواقع أو الغياب عنه ، اذ يلجأ الأفراد إلى آليات دفاعية مثل الغياب أو الانعزال كوسيلة للتعامل مع ضغوط الحياة .

و للاغتراب دلالات " وهذه الدلالات "الذهاب التتحي- النوى- البعد- النزوح..." تشترك بجذر واحد هو (الانفصال عن) الذي يوحي بأن الاغتراب كحدث كائن يتم بارادة ذاتية تمتلك إمكانية الاختيار ، أي حصول الذهاب برغبة وإرادة الذهاب ، وهذا ما يحدده اتجاه الاغتراب سلباً كان أم إيجاباً " ^{١٥} فالاغتراب هو الانفصال سواء عن المجتمع أو المكان عندما نتأمل دلالات الاغتراب مثل الذهاب و التتحي و النوى و البعد و والنزوح فنجد أنها جميعها تعكس نوعا من الغياب ، فالذهاب يشير إلى الابتعاد الجسدي، وهو غياب واضح عن المكان و التتحي يعبر عن الانسحاب من دور أو مسؤولية ما فيخلق غيابا على مستوى التفاعل أو الالتزام فيشير إلى الغياب و البعد يعكس شعورا بالانفصال كذلك و النزوح يمثل غيابا قسريا حيث يتم الابتعاد نتيجة ظروف خارجة عن الإرادة كل هذه الدلالات تشير إلى أشكال مختلفة من الغياب .

العزلة هي مفهوم " يشير الى انعزال الفرد عن الآخرين أو عن المجتمع، عند شعور الإنسان بالاغتراب والوحدة يلجأ الى الابتعاد عن الآخرين، فتصبح العزلة نفسية أو اجتماعية، فالعزلة تكون ايجابية اذا كانت طوعية ومحددة يراد بها تنظيم افكار الفرد والابتعاد عن ضغوطات الحياة، لكنها ! تصبح سلبية عندما تستمر لمدة طويلة وتؤدي بالفرد الى الاكتئاب او الأمراض النفسية، و تختلف العزلة من فرد الى آخر حسب تأثير البيئة والظروف التي تحيط بالفرد، لذلك على الفرد أن يتعامل مع العزلة بما يتوافق واحتياجه، دون أن تقلت زمام الأمور منه فتصبح عزلته ضارة " ^{١٦} فالعزلة في جوهرها ، هي حالة يختار فيها الفرد الابتعاد عن المجتمع أو العلاقات الاجتماعية لفترة من الزمن وقد تكون احتياجا داخليا لتنظيم الأفكار والابتعاد عن ضغوط الحياة اليومية أو نتيجة لشعور بالاغتراب أو الانفصال عن الآخرين و في بعض الأحيان يلجأ الإنسان للعزلة من أجل التركيز على ذاته أو السعي لفهم أعمق للحياة وقد تكون هذه التجربة إيجابية إذا كانت إرادية ومحددة، حيث تتيح للفرد إعادة شحن طاقته واستعادة اتزانته النفسي بعيداً

عن الفوضى والتوترات كما ان العوامل المحيطة بالشخص مثل البيئة والظروف الاجتماعية تلعب دورا في تحديد مدى تأثير العزلة على الفرد فبعض الأشخاص قد يجدون في العزلة راحة وسلاما، بينما يشعر آخرون أنها تزيد من شعورهم بالوحدة .

كما ان العزلة هي حالة من " الابتعاد عن الدنيا و الناس " ^{١٧} والحياة اليومية و عندما يختار الشخص العزلة فهو يغيب عن المحيط الخارجي لكنه في الحقيقة يقرب نفسه من الداخل من أعماق ذاته هذا الغياب عن العالم لا يعني فقط ترك الأماكن أو الابتعاد عن الأشخاص، بل هو نوع من التحرر من الضغوط والمسؤوليات اليومية لان العزلة تمنح الشخص فرصة للابتعاد عن الصخب والتواصل المستمر، مما يتيح له مساحة للتفكير العميق والتأمل ففي هذه الحالة الغياب يصبح وسيلة لإعادة التوازن وإعادة شحن النفس بعيدا عن التأثيرات الخارجية ليستطيع الشخص في العزلة أن يسمع أفكاره بشكل أوضح ويعيد التواصل مع نفسه .

كما يقترب مفهوم الانزياح من مفهوم الغياب " فالانزياح في اللغة إذن هو الذهاب والتباعد والزوال والإزاحة هي المتعدي ؛ وتعني الإزالة والإبعاد للشيء ، لذلك ورد في " أساس البلاغة ": " أزاح الله العلل ، وأزحمت علته فيما احتاج إليه وزاحت علته وانزاحت. وهذا مما تنزاح به الشكوك عن القلوب. والانزياح في كل هذه العبارات يعني زوال الشيء زوالا لا يبقى معه وجود ، ولا يعني مجرد البعد ، أو التحول إلى وضع ما ، أو الانتقال إلى مكان آخر ، أو الانحراف إلى جهة معينة ، أو العدول إلى طريق مختلف " ^{١٨} ان مفهوم الانزياح عند ربطه بمفهوم الغياب يكتسب بعدا عميقا فالغياب يشير إلى فقدان أو عدم وجود شيء سواء كان هذا الغياب ماديا أو معنويا و الانزياح يمثل عملية التحول أو الابتعاد الذي ينتهي بزوال الشيء أو القطع الكامل معه اذ لا يبقى له أي أثر فإذا نظرنا إلى الغياب من خلال مفهوم الانزياح يمكننا القول أن الانزياح هو الآلية التي تؤدي إلى الغياب النهائي او ان الانزياح هو الحركة التي تنتج عنها حالة الغياب فهو ليس مجرد ابتعاد بسيط، بل هو انتقال جذري يؤدي إلى غياب الشيء من الوجود أو من دائرة التأثير فالغياب وفقا لهذا الربط هو نتيجة الانزياح الذي يحدث على مستوى الإدراك أو الفهم فالشيء الذي ينزاح سواء كان فكرة معنى أو حتى كيانا ماديا يغيب عن الحضور ليترك فراغا أو مساحة لا تمتلئ بأي أثر من وجوده السابق و هكذا يصبح الانزياح وسيلة للغياب أو يمكن اعتباره هو عملية الغياب التي تنتهي بزوال كامل وفقدان للصلة مع الحالة الأصلية اذ يمكن القول إن الانزياح والغياب يتكاملان في التعبير عن زوال الشيء حيث يكون الانزياح هو الحركة أو العملية بينما الغياب هو النتيجة النهائية لهذه الحركة ، و " أن الابتعاد الذي ذكره علماء اللغة تفسيرا لمعنى الانزياح إنما هو الابتعاد الذي يتحقق معه الزوال حتى لا مساس ولا علاقة بل قطيعة وانفصال " ^{١٩}

اما " الزوال ما هو الا انتقال من حالة حضور الى حالة غياب " ^{٢٠} فالزوال هو مفهوم يشير إلى انتقال شيء من حالة الوجود إلى حالة الغياب فعندما نقول إن شيئا قد زال فهذا يعني أنه اختفى بشكل كامل ولم يعد موجودا في

أي مكان أو زمان ، لان الزوال ليس مجرد اختفاء مؤقت أو تحول إلى وضع مختلف بل هو غياب نهائي حيث لا يبقى للشيء أي أثر أو وجود لذا عندما نقول إن النهار زال فهذا يعني أن النهار قد انتهى تماما وأصبح الليل هو ما يحل محله . كما ان الزوال يمكن أن يحدث في حالات معنوية مثل اختفاء مشاعر معينة فعندما يزول الأمل مثلاً فهذا يعني أن الشخص لم يعد يشعر بالأمل أو التفاؤل وكأن هذا الشعور قد اختفى تماما ، بهذا المعنى ، فالزوال يعني الانتقال من حالة الحضور إلى حالة الغياب بشكل كامل ودائم ويعبر عن غياب الشيء نهائياً من الوجود سواء كان هذا الشيء مادياً أو معنوياً.

المبحث الثاني : مفهوم الشخصية الغائبة

جاء الاشتقاق اللغوي لكلمة الشخصية " من الفعل شخص. يقال شخص الشيء أي عينه ظاهرياً وباطنياً وأقام له أشكالاً بارزة واضحة المعالم ذات كيان مرئي. وقد ورد لفظ شخص في لسان العرب لابن منظور على أنه جماعة شخص الإنسان وغيره. وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه وهو كل ما له ارتفاع وظهور " ^{٢١} والشخصية " بمعناها الحديث استعملت للمرة الأولى في سنة ١٧٩٥ وإن كان مصطلح الشخصية موجوداً قبل ذلك الزمان ، وكان يرتبط بمعنى الفردية (individuality) أو الخل (character). وكثيراً ما استعمل بمعنى الشخصية نفسها. أما اليوم فهي تُعرف بالخصائص التي تجعل الشخص بالهيئة التي هو عليها مميّزاً عن الأشخاص الآخرين خلق فردي أو شخص مميّز - وعلى الأخص حين يكون ذا طابع معين. " ^{٢٢} ففي العصر الحديث تطور استخدام كلمة الشخصية ليشير إلى مجموعة الخصائص والسمات التي تميز الشخص وتجعله مختلفاً عن الآخرين و هذه السمات قد تكون نفسية او اجتماعية أو سلوكية، وتحدد الطريقة التي يفكر بها الفرد ويتفاعل بها مع محيطه اما اليوم فالشخصية تعرف على أنها الخصائص التي تجعل الفرد كما هو، وتمنحه طابعه الخاص الذي يجعله مميزاً عن غيره يستخدم هذا المفهوم لوصف الشخص ككل، وخاصة حين يكون لهذا الشخص طابع مميز أو نمط معين ينعكس في سلوكه وأفعاله، مما يترك انطباعاً واضحاً لدى الآخرين ان الشخصية بهذا المعنى تجمع بين الفردية والخصائص النفسية والاجتماعية التي تجعل كل شخص فريداً في طبيعته.

اما الشخصية في الفن تعتبر أداة رئيسية تعبر عن الحياة الإنسانية وتجسد السمات الاجتماعية والعقلية التي تشكل نمطاً إنسانياً مميزاً و هذه الشخصية في الفن ليست مجرد تصوير سطحي للأفراد بل هي نتيجة دمج عميق لمجموعة من السمات التي تنعكس في سلوك الشخصيات ضمن العمل الفني ، فإن الشخصية تظهر في ظروف حياتية تحاكي الحياة الواقعية للناس في الفن الواقعي على وجه الخصوص فيكون للشخصيات دور محوري لأنها تجسد تجارب إنسانية حقيقية يشعر بها الجمهور اذ تتصرف هذه الشخصيات وفقاً للمواقف والظروف التي تحيط بها مما يجعل أفعالها وانفعالاتها منطقية ومتوافقة مع حياتها اليومية وهو ما يمنح الفن الواقعي مصداقيته وصدقته الشعوري

اذ ان الشخصية في الفن " تتجسد في السمات المحددة الاجتماعية والعقلية وغيرها ، التي يتكون منها نمط انساني ، والتي تتبدى في السلوك الفردي. فالشعور الصادق (للشخصيات النمطية في الظروف النمطية) ، التي تحيط بالناس. وتجعلهم يتصرفون بطريقة معينة ، له أهمية خاصة بالنسبة للفن الواقعي والشخصيات النمطية في الفن هي الناس المتعينون في تعدد أشكالهم وفي تطورهم المتشابك والمتناقض. ويتطلب الفن إحكاماً جمالياً لكل شخصية يخلقها الفنان " ^{٢٣} فالفنان الواقعي يهدف إلى تقديم هذه الشخصيات بأقصى قدر من الدقة والصدق في التعامل مع الطبيعة الإنسانية .

ان غياب الشخصية لا يتشكل من فراغ بل هو نتاج عدة عوامل و اسباب داخلية وخارجية أدت الى غيابها المادي ، وهذه العوامل و الاسباب هي

الموت " حدث من أحداث الحياة لا يُمكن الهروب منه ، وقد كان الموت منذ وجد الإنسان على هذه الأرض ، مجال تأمل ، وبحث ، حتى إنه راح يبحث عن الخلود على هذه الأرض ، نقاديا للحظة الموت في المعجم الفلسفي ، جاء تعريف الموت على أنه يخالف الحياة: « الموت عدم الحياة عما من شأنه أن يكون حيا وقيل: الموت نهاية الحياة ، وضد الحياة » . " ^{٢٤} كما ان الموت " في اللغة هو ضد الحياة " ^{٢٥} فهو نهاية الحياة للإنسان أو الكائن الحي، اذ تتوقف جميع الوظائف الحيوية للجسم مثل التنفس و ضربات القلب ونشاط الدماغ فمن الناحية الفلسفية والدينية الموت ليس مجرد توقف الجسد عن العمل، بل يرتبط بأسئلة أعمق عن الروح و المعنى والمصير بعد الحياة في الأديان المختلفة ، الموت يفسر بطرق متنوعة بعضهم يرى في الموت انتقالا إلى حياة أخرى أو مرحلة جديدة كالجنة أو النار، بينما آخرون يرونه نهاية مطلقة للوجود ، الفلسفات غير الدينية قد تنظر إلى الموت كجزء طبيعي من دورة الحياة، لا يحمل معه أية تبعات روحية على المستوى النفسي والاجتماعي، فالموت يثير مشاعر متنوعة من الحزن والفقد ، لكن في نفس الوقت " ان مفهوم الإنسان للموت وما بعده يُحدد مفهومه للحياة " ^{٢٦}

من وجهة " نظر علمية ، يُعتبر موت الانسان على غرار باقي الكائنات الحية ، نهاية حتمية " ^{٢٧} فنجد أن الموت يمثل نهاية الوجود الفعلي للشخصية التي كانت حاضرة ومؤثرة في الحياة و الشخصية الغائبة في هذا السياق تشير إلى الفرد الذي كان جزءا من نسيج الحياة الاجتماعية والعاطفية ولكن بعد وفاته يغيب حضوره الفعلي تماما هذا الغياب يحدث فجوة على مستوى العلاقات والتفاعلات التي كان يؤديها فبعد الموت يتحول من كائن حي يتفاعل ويؤثر إلى مجرد ذكرى غائبة عن المشهد الحياتي اليومي و هذا الغياب ينعكس في عدم وجود الشخص ليوصل دوره الاجتماعي فالشخصية التي كانت لها هوية ومكانة مميزة تصبح غائبة بشكل دائم، غير قادرة على الاستمرار في الحياة التي كانت جزءا منها وفي هذا الغياب يصبح التعامل مع الشخصية الغائبة هو التعامل مع ذكرياتها وأثرها الذي بقي بعد وفاتها اذ لم تعد الشخصية متاحة للحوار أو التفاعل ولكنها تظل حاضرة في أذهان من عايشوها، وفي

الأعمال أو الإنجازات التي تركتها وراءها ، فالشخصية الغائبة نتيجة الموت تمثل انفصالا نهائيا عن العالم المادي " وهذا ما يجعل الموت يعزل الانسان عن حوله " ^{٢٨} لكن غيابها يظل محسوسا بسبب الأثر العاطفي والنفسي الذي تتركه اذ يبرز كيف أن الموت يعزل الإنسان عن محيطه بشكل كامل ويجعله غائبا ليس فقط على المستوى الجسدي، بل أيضا على المستوى الاجتماعي والنفسي فالشخصية الغائبة بعد الموت تتحول إلى فكرة أو ذكرى، ونفقد قدرتها على التفاعل المباشر، مما يجعل هذا الغياب حقيقيا وملموسا في حياة من حولها.

الهجرة ظاهرة قديمة بدأت منذ العصور الأولى للبشرية، وقد لعبت دورا في تشكيل المجتمعات والثقافات عبر التاريخ اذ أصبحت الهجرة قضية عالمية مرتبطة بالعولمة والبحث عن فرص عمل وتحسين جودة الحياة، ولكنها قد تثير أيضا تحديات اجتماعية وسياسية واقتصادية، بما في ذلك قضايا الاندماج و الهوية والسيادة الوطنية ، تنقسم الهجرة إلى أنواع متعددة مثل الهجرة الدائمة التي ينتقل فيها الشخص إلى بلد آخر للعيش بشكل دائم، والهجرة المؤقتة التي يكون الانتقال فيها لفترة محدودة، والهجرة القسرية التي تحدث نتيجة للكوارث الطبيعية أو النزاعات ، " وكلمة الهجرة في اللغة تفيد معنى الترك والمغادرة. ويقال هجر الشيء إذا تركه. وفي لسان العرب لابن منظور أن الهجرة ضد الوصل " ^{٢٩} كما ان في اللغة ايضا " يقال هاجر الرجل إذا فعل ذلك ، وكذلك كل مغل بمسكنه ومنقل إلى قوم آخرين بسكناه وُسِمِي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومسكنهم التي نشأوا بها الله ، ولحقوا لدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة ، فكل من فارق بلدة من بدوي أو حضري أو سكن بلدا آخر فهو مهاجر ، والمهاجرُ : موضع المُهاجرة " ^{٣٠}

المهاجر والشخصية الغائبة يتشابهان بشكل عميق من حيث التجربة النفسية والاجتماعية التي يعيشانها فالمهاجر عندما يترك موطنه الأصلي ويغادر إلى بيئة جديدة يتحول بشكل تلقائي إلى شخصية غائبة في عيون مجتمعه الأصلي وأقاربه و هذا الغياب لا يقتصر فقط على الفعل الجسدي بالانتقال بل يمتد ليشمل غياب التأثير والوجود في الحياة اليومية لأولئك الذين كانوا حوله فهو لم يعد جزءا من يومياتهم أو أنشطتهم، ليصبح غائبا عن الأنظار والحياة الاجتماعية اذ ان المهاجر كشخصية غائبة يمر بحالة من الانفصال العاطفي والثقافي فعلى الرغم من وجوده في المكان الجديد، إلا أن روحه قد تظل معلقة في موطنه الأصلي، حيث يشعر بالحنين إلى الأشخاص والأماكن التي غادرها وهذا يتوافق تماما مع مفهوم الشخصية الغائبة، التي تكون حاضرة في أذهان الآخرين رغم غيابها المادي بالإضافة إلى ذلك في المكان الجديد يمكن أن يكون المهاجر غائبا من ناحية التأثير الاجتماعي أو الثقافي فهو قد يواجه صعوبات في الاندماج، وقد يجد نفسه غير مرئي أو غير مفهوم من قبل الآخرين، مما يعزز شعور الغياب عن الواقع الجديد الذي يحاول التأقلم معه ، فالشخصية الغائبة هي التي تفقد روابطها الاجتماعية وتظل حاضرة في الذاكرة فقط فبالتالي يمكن اعتبار المهاجر شخصية غائبة . ^{٣١}

الهجرة تعمق مفهوم الشخصية الغائبة على عدة مستويات، حيث يعيش المهاجر حالة فريدة من الاغتراب فهو غائب عن حياته السابقة و عن المكان الذي نشأ فيه والروابط الاجتماعية التي شكلت جزءا كبيرا من هويته ان هذا الغياب يخلق فجوة في حياته و حياة من تركهم خلفه، سواء كانوا أفراد عائلته أو أصدقائه المقربين فبالنسبة لهم يصبح المهاجر حاضرا في الذاكرة وغائبا عن اللحظة الحاضرة، حيث يشعرون بغيبابه في كل لحظة، سواء في المناسبات السعيدة أو الأوقات الصعبة ، فحتى على المستوى الشخصي المهاجر قد يشعر بأن جزءا من نفسه أصبح غائبا عندما يحرم من دور الأب أو الزوج أو الابن في حياته الجديدة فهذا الغياب عن الأدوار الأساسية التي كان يلعبها في حياته السابقة يعزز شعوره بأنه غائب عن حياته ، وكأنه يعيش في حالة مؤقتة، منتظرا لحظة العودة إلى مكانه الطبيعي، أو لحظة اكتمال هويته في المجتمع الجديد لأن " الهجرة هي اغتراب المهاجر عن أهله وذويه والعيش بعيدا عنهم ربما لسنوات طويلة ، وهذا من أقسى أنواع الحرمان بالنسبة للمهاجر ؛ حرمان مزدوج ؛ حرمان المهاجر الابن من العيش مع والديه وحرمانهم منه ، وحرمان المهاجر الزوج من العيش مع شريكة حياته وحرمانها منه ، وحرمان المهاجر الأب من رعاية أطفاله وتربيتهم وحرمانهم منه ، وحرمان الطالب الذي اضطر للهجرة من مواصلة تعليمه في وطنه وضياع مستقبله وعدم تحقيق أمنياته وطموحاته... إلخ. " ^{٣٢} فإن مفهوم الشخصية الغائبة يتجسد بشكل عميق في تجربة المهاجر فهو يعيش حالة من الغياب الدائم، سواء كان ذلك في علاقته بماضيه و بعائلته أو حتى بنفسه هذا الغياب يخلق إحساسا بالتشتت والانفصال، ويترك أثرا طويلا الأمد على حياته وحياة من حوله .

اما في العزلة فان الشخصية الغائبة هي انعكاس للحالات المتباينة من العزلة ، حيث تشكل تجربة غيابها عن المجتمع تجسيدا لأنواع مختلفة من الانفصال عن الواقع اذ يوجد نوعان من العزلة وهما عزلة النعمة التي تكون ايجابية و عزلة النقمة التي تكون سلبية و يخلقان هذا الغياب للشخصية لكنهما يختلفان بعمق من حيث الأسباب والتجربة النفسية الناتجة ففي عزلة النعمة ينفصل الفنان و المفكر و المبدع و المخترع و الصحفي و الكاتب عن العالم المحيط ليدخل في عزلة طوعية وهي عزلة بناءة تمكنه من الانغماس في أعماق إبداعه ففي هذه الحالة يصبح الشخص غائبا جسديا عن الحياة الاجتماعية لكنه حاضر جدا في عالمه الخاص متفاعل مع أفكاره وأعماله ان هذا الغياب الذي يشبه الانسحاب المتعمد يعد فرصة للتجديد الفكري أو الإبداعي، اذ تثمر العزلة عن إنجازات ذات قيمة تجعل هذه الشخصية الغائبة رغم غيابها تترك أثرا ملموسا على العالم ، أما في عزلة النقمة فنجد الشخصية غائبة تعاني من انقطاع غير اختياري فهنا العزلة تفرض على الشخص لأسباب خارجة عن إرادته مثل العيش في بيئات مغلقة أو ظروف اجتماعية أو نفسية تبعده قسرا عن الآخرين ، ان هذه العزلة لا تقود إلى النمو أو الإنجاز بل تخلق حالة من الركود والجمود اذ تعيش الشخصية الغائبة هنا كأنها عالقة في ظلال الحياة، غير قادرة على العودة إلى التواصل الاجتماعي و يصبح هذا الغياب نقمة فعلية تتعمق فيها مشاعر الوحدة والعجز و الضغوط النفسية و التوتر و الحزن

مما يترك الفرد محاصرا بتجربة قاسية تحرمه من التواصل الإنساني والتفاعل المجتمعي الطبيعي ، فالشخصية الغائبة في كلا الحالتين تمثل وجوها للعزلة لكنها تحتفظ بخصوصية التجربة ، ففي عزلة النعمة نجد غيابا إيجابيا يعزز من وجودها الفكري أو الإبداعي رغم انقطاعها الاجتماعي، بينما في عزلة النقمة، نجد غيابا غير مرغوب يدفع بالفرد إلى هوامش الحياة بلا قدرة على استعادة ارتباطه بالآخرين .^{٣٣}

ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات

- ١- تساهم الشخصية الغائبة في اثارة الفضول و التوتر و التعاطف لدى القارئ .
- ٢- تعمل الشخصية الغائبة على خلق تعقيد في النص المسرحي .
- ٣- استخدام الأوصاف للتلميح الى الشخصية الغائبة من خلال دورها الذي تملكه على الشخصيات المحيطة بها .
- ٤- تكون الشخصية الغائبة عبارة عن تخيلات .
- ٥- الشخصية الغائبة محركة للأحداث ومؤثرة على الشخصيات الحاضرة .
- ٦- تثير الشخصية الغائبة اسئلة استدلالية وتكون احد العناصر التي تجذب القارئ وتحفزه على التفكير و التحليل .
- ٧- تهيمن الشخصية الغائبة على سلوك الشخصيات الحاضرة .

الفصل الثالث

مجتمع البحث : يتضمن مجتمع البحث مسرحية (شرف العائلة) .

عينة البحث : اعتمد الباحث مسرحية (شرف العائلة) .

اسم المسرحية	اسم المؤلف	سنة التأليف
شرف العائلة	مثال غازي	٢٠١٩

اداة البحث : اعتمد الباحث مؤشرات الإطار النظري كأداة لبحثه .

منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج (الوصفي التحليلي) في تحليل عينة البحث .

تحليل العينة :

مسرحية (شرف العائلة) ، تأليف : مثال غازي *

حكاية المسرحية :

تدور المسرحية حول الشرف والغضب وما يمكن أن يصل إليه الإنسان تحت تأثير التسرع وانعدام سمع المقابل اذ تبدأ الأحداث عندما يجد إسماعيل نفسه خلف القضبان في غرفة تحقيق فارغة إلا من كرسي ومصباح معلق بالسقف فالجريمة التي ارتكبها هي قتل زوجة أخيه حامد، بدعوى أنها خانت زوجها ، ان إسماعيل الذي كان يحبها في الماضي شهد لحظةً ظن فيها أنها على علاقة مع رجل آخر، ودون أن يتأكد أو يتروى نفذ حكمه الخاص وقتلها لكن مع مرور الوقت تبدأ الشهادات التي يقدمها من حوله الأم والأخت وزوجته بالكشف عن حقائق دفيئة، ليتضح أن إسماعيل كان ضحية خداع كبير ان الزوجة المقتولة هي الشخصية الغائبة ولكنها محور الأحداث اذ تظهر من خلال الروايات المتناقضة التي يقدمها الآخرون عنها ليتضح أن تهمة الخيانة التي وُصمت بها لم تكن إلا مؤامرة نسجتها الأم والأخت وزوجة إسماعيل بدافع الغيرة والحقدها لأنها كانت قوية ومستقلة ومحبوبة من زوجها ، بغياب صوتها للدفاع عن نفسها يبقى القارئ في حيرة بين الروايات المختلفة ، هل كانت حقا ضحية بريئة ؟ أم أن هناك خفايا لم تكشف بعد ؟ ليدرك إسماعيل في النهاية أنه ارتكب جريمة في حق بريئة وأنه حكم على زوجة أخيه بالموت بناءً على أكاذيب وأوهام و ان شعور الندم يسيطر عليه ، ليتحول غياب الزوجة المقتولة الى مرآة تعكس ضعف إسماعيل وخضوعه للانفعالات وتكون هي رمزا للحقيقة المغيبة و الصوت الذي لم يسمع و العدالة التي لم تتحقق .

تحليل النص :

في هذا النص المسرحي العنوان يتضارب مع محتواه ، حيث يظهر العنوان بحث العائلة عن الشرف، ولكن الأحداث تكشف أن هذا البحث عن الشرف كان مزيفا وكانت العائلة متورطة في مؤامرة ضد حليلة زوجة الأخ ، النص يتحدث عن تناقض الأفكار والمظاهر الخارجية مع الواقع الداخلي للعائلة، وهو ما يثير العديد من التساؤلات حول مفهوم الشرف والتناقضات في السلوكيات البشرية ودور العائلة في خلق هذه التناقضات ، والحقيقة في نهاية النص تثبت ان الكل مشتركون في مؤامرة ضد زوجة الاخ حامد وهي الشخصية الغائبة التي اثبت النص انها لم ترتكب الخطأ " اسماعيل : سيدي بهذا السلاح تأرت لشرفي وشرف العائلة لقد قتلتها.

الام : (تزغرد) رجل ... (تشير الى بطنها) ان هذا الرحم لا يلد الا الرجال الرجال ، لقد انتهينا منها اخيراً تلك الفاجرة اللعينة ، فلتسلم يدك يا ولدي وها انت تثبت لي في انك رجل حقيقي حالما قضيت على تلك الافعى . " ٣٤ نجد في هذا النص المسرحي ومن خلال الحوارات هيمنة الشخصية الغائبة و التي هي حليلة التي قتلت على يد اخ زوجها اسماعيل ، زوجها الذي كان غائبا و لو كان حاضرا لتغير مجرى الاحداث ، فنجد ان الشخصية الغائبة هي المهيمنة على النص وعلى سلوك الشخصيات الحاضرة ، و المؤثرة على الحدث فرغم غيابها الفعلي ، الا ان تأثيرها يتجلى من خلال تفكير وحديث الشخصيات الاخرى عنها ، مما يجعلها محورا مهما يشكل الدافع وراء سير الاحداث

وتطورها ، ونستطيع ان نرى ذلك من خلال الحوارات التالية "الام : لقد انتهينا منها اخيراً ، ولتذهب الى الجحيم ، وليسحق عزرائيل رأسها بحذائه وليضيق بها القبر ما يشاء جزاء فعلتها الآثمة هذه .

سامية : لطالما يا سيدي كنت اخبرهم عنها ... حذرتهم ... اخبرتهم ... توسلت بهم انتبهوا اليها فقط .. كل سلوكياتها خطأ في خطأ .

سعاد : الحمد لله .. لقد زال عني كابوس حليلة ، اللعنة عليها ، خربت حياتي ، حطمتني ، ربما علي ان احتفل ، ان ارقص ، ان اغني ، ان املأ البيت بالبخور .

ليلي : (تقف امام المحقق لتنهال باكية دون ان تتكلم بكلمة واحدة ، ثم تغادر مكان التحقيق مسرعة) . " ٣٥ اذ نجد الدور الواضح هنا للشخصية الغائبة و ما فعلته بالشخصيات من دون تواجدها ، اذ كان يذكر اسمها فقط او تستخدم الشخصيات الاوصاف للاستدلال عليها فتكون محركاً للأحداث .

ان الأثر العميق الذي تلقاه حليلة كشخصية غائبة على شخصية إسماعيل ، تظهر ردود فعل إسماعيل عند شرب الماء ، الارتجاف ومحاولته السيطرة على أعصابه ، تأثير الذكريات أو الحوادث التي تربطه بحليلة ، فالشخصية الغائبة حليلة قد تركت بصمات عاطفية عميقة في عالم إسماعيل ، اذ كان يحبها وقد قام بقتلها ، التحولات في سلوك إسماعيل تجاه تلك الذكريات تظهر الضغط العاطفي الذي تمارسه حليلة الشخصية الغائبة على الحاضرين وكيف تؤثر على سلوكهم وتفكيرهم " إسماعيل : (وهو يشرب كوب من الماء ، يرتجف وهو جالس على طاولة

التحقيق) حسناً يا سيدي سوف اهدأ ، ربما علي أهدأ كي اواصل افادتي . " ٣٦

استخدمت الام الأوصاف بشكل متقن لتظهر السحر والجاذبية القوية التي تمتلكها الشخصية الغائبة والتلميح لها عن طريق هذه الاوصاف ، وصفتها بألفاظ تعكس السحر والتأثير العميق الذي تمتلكه على شخصية إسماعيل ، والذي يبدو أنه يفوق إرادته فوصفتها بعبارات مثل لعينها وسحرها الأقوى ، و عدم رؤيته لغيرها توضح كيف أن تأثير حليلة يظهرها كشخصية قوية ، هذا الوصف يظهر الجاذبية الفريدة التي تمتلكها حليلة ، والتي تجعلها محورا رئيسيا حتى وهي غائبة ، وتجعلها شخصية مؤثرة ومهمة في النص المسرحي رغم عدم حضورها الفعلي في الأحداث " الام : لقد سحرته هذه اللعينة ، اعرف ان تعاويذها لم تتركه ليغفل عنها ساعة من ليل

او نهار ، كان سحرها اقوى من ارادتي عليه ، وكأنه لا يرى غيرها من النساء ، بهية ... شهية ... مغرية . " ٣٧ شخصية حليلة الغائبة اثارت التعاطف و التساؤل في نفس الوقت لدى إسماعيل وهنا يتضح التأثير و التساؤل الذي بدأ يفكر فيه إسماعيل والندم الذي بدأ يظهر عليه بسبب عدم استماعه لحليلة وما قد كانت سوف تقوله بسبب الغضب الذي اعماه عن السماع لها ، اذ ينهي كلامه بتساؤل ماذا لو كانت ؟! " إسماعيل: يا الهي لا زلت لا أصدق

كل الذي حدث لقد جرى كل شيء وبسرعة ، هل كان حقاً ما فعلته بها ، ربما كان علي أن أذعن إلى توسلاتها ، أن أستمع إلى كلماتها الأخيرة (يسأل) ماذا لو كانت ...

سعاد : (تسكته) اش اش اش ، بل كانت تستحق ميتة كهذه .

اسماعيل : انا حتى لم امنحها فرصة للكلام ، وقد اعماني الغضب عن سماعي لها . " ٣٨

كما نجد ان الشخصية الغائبة حليلة محركاً للأحداث في العديد من الحوارات ومنها حوار الام و سامية فدور حليلة كشخصية غائبة اضاف للنص المسرحي في بعض الاحيان تأثيرات غير مباشرة ولكنها ملموسة على باقي الشخصيات الحاضرة ، و خلق صراعات فيما بينها ، فبدأت تظهر حوارات خارجة عن الحدث الذي هو مقتل حليلة ، اذ تجعل القارئ يفكر بتصرفاتهم بشكل مختلف " الام : (بتهمك) وانت هل كنت سعيدة بوجودها أم أنت الملاك الوحيد التي كنت لا تحملين لها في قلبك كرها وبغضاً كونها فتاة جميلة وصبية ومتروجة .

سامية : (باستهزاء) متروجة ... وهل كنت سأموت بغير زواج ثم مالي ولها وهل كل لواتي تزوجنهن سعيدات في حياتهن لقد تكيفت على أن أكون امرأة بلا زواج وهذا هو كل الأمر .

الام : تقصدين تكيفت ان تكوني عانساً .

سامية : ا هذا ما كنت تودين قوله لي...عانس...لا ضير لقد تعودت على هذه الكلمة . " ٣٩

كما تظهر لدينا في النص شخصية غائبة اخرى ، من خلال الواقعة التي ذكرها اسماعيل ، كما أنها تضيف طابعاً مشوق الى النص المسرحي ، فالحديث عن شخصية ميتة لا محالة توحى بتعقيدات وغموض يترك تأثيراً قوياً ، فتصريح اسماعيل بأنه أطلق الرصاص مرتين ومع ذلك سقط وانتهى بالفرار ، يسلط الضوء على جوانب غير مفهومة تماماً في هذه الحادثة ، اذ ان الوصف المفصل للحدث يعزز الغموض ويثير التساؤلات حول ما إذا كانت هناك قصة خفية أو أحداث غير معروفة سوف تحدث ، هذا النوع من الغموض والتوتر يعزز التوتر في النص المسرحي ويشير إلى أن هناك جوانب لم يتم الكشف عنها بعد، مما يثير فضول القارئ ويجعله يرغب في معرفة المزيد حول تلك الأحداث والشخصيات الغائبة " الام : وذلك الغريب ؟

اسماعيل : هو ميت لا محالة ، لقد اطلقت عليه الرصاص مرتين وفي كلاهما سقط وقام وهرب ، فلم استطع اللحاق به ، فالفجر لم يفصح كثيراً عن معالمه في تلك السعادة . " ٤٠

يظهر القلق والحذر والتوتر الذي تعبر عنه شخصية الأم وشخصية سامية ، بوضوح من خلال حديثهما حول الشخصية الغائبة الأخرى ، هذا القلق والحذر يشير إلى أن هناك ماضي معقد ومحفوف بالمخاطر يتعلق بتلك الشخصية، مما يجعلهم يفضلون عدم الكشف عن هويتها أو التعرف عليها و السبب وراء هذا الخوف هو العواقب التي قد تنجم عن معرفة هوية الشخصية الغائبة ، سواء كانت عواقب اجتماعية أو قانونية أو حتى شخصية ، الخوف

من تعرف الآخرين على هوية هذه الشخصية يعكس حساسية الوضع وأهمية عدم معرفته ، اذ ان هذا النوع من التوتر يعزز الغموض والإثارة في النص المسرحي ويدفع القارئ للتساؤل عن هوية تلك الشخصية الغائبة وعن أسباب الحذر الشديد الذي تظهره الشخصيات الحاضرة اتجاه الكشف عنها :

" الام : وهل سألتك عن الرجل ؟

سامية : انكرت معرفتي به .

الام : ماذا لو عثروا عليه ، يا الهي كم اخشى هذا الامر .

سامية : ليتهم فر او سافر او هرب الى منطقة مجهولة لا يعرفه فيها احد . " ٤١

تظهر الحوارات والأحداث في النص المسرحي كتلك التي تتشابك في تضاريس معقدة ، اذ يرتبط كل حدث بالآخر لخلق مجموعة من التوترات والتعقيدات فالشخصيات تبدو وكأنها محاصرة في مواجهة و تحديات تتعلق بالعلاقات الأسرية والاجتماعية فحليمة على الرغم من غيابها، تظل شخصية مؤثرة ومحورية في تغييرات الأحداث اذ عملت على خلق تعقيد داخل النص المسرحي مما ادى الى تشابكات ابرزت عمق الشخصيات والعلاقات بينها، وخلقت توترا داخليا يجذب القارئ ويجعله يستمر في متابعة التطورات وفهم كيف ستؤثر هذه التفاعلات على مسار الاحداث " الام : لقد استغلت أمك أول فرصة لترميك علينا بملابسك نظير أن نزوجك إسماعيل إذ لم يكن أحد يتجرئ على التقدم إليك (تسألها) هل تعرفين لماذا ؟

سعاد : (صمت)

الام : هذا بسبب أختك التي هربت من البيت ليلاً مع عشيق لها لتلبسكم العار بعدها ... حتى أن أبك خرج مسافراً باحثاً عنها في كل مكان ليقتلها فهو لم يطق بعدها نظرات الناس وبؤس العار والرذيلة ، فهو بعدها لم يكن له رأس ليرفعه أمام الناس وكأنها هربت مع عشيقها حاملة رأس أبيها معها ، سارقة إياه ، لتتركه بعدها بلا رأس بلا كرامة بلا شرف . " ٤٢

كما ان القلق لا يزال مستمراً لدى الشخصيات ، فقلقها من الشخصية الغائبة الاخرى واضح من خلال الحديث عنها " سامية : ونحن ... السنا في حالة غير مطمئنة ... هيا اخبريني ماذا لو عثروا عليه .

الام : لا اعرف .

سامية : ونحن ... ونحن ... ماذا لو عثروا عليه يا امي .

الام : (صمت) . " ٤٣

وبدى تأثير الشخصية الغائبة الاخرى واضحاً حتى على باقي الشخصيات في النص المسرحي فأصبحت تتثير اسئلة استدلالية وهذه الاسئلة تعكس تعقيد الاحداث وتأثير الغياب على الحضور يضيف عمقا اضافيا للشخصيات وللنص المسرحي بشكل عام " سعاد : (تهمس) اسماعيل ماذا لو عثروا عليه .
اسماعيل : سيكون العثور عليه دليل شرفي ورجولتي وغيرتي وحرصتي على ان يظل هذا البيت شريفاً عفيفاً عصياً
سعاد : وهل انت متأكد انك اصبته .
اسماعيل : سعاد ... ما الذي ترمين اليه .
سعاد : (مرتبكه) لا شيء ... لا شيء ... هو مجرد سؤال لا غير . " ٤٤

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

- ١- هيمنة الشخصية الغائبة على النص المسرحي و على الشخصيات الاخرى و كانت هي المسيطرة رغم عدم ظهورها ، اذ كان دورها واضحاً من خلال سلوك الشخصيات وذكرهم المستمر للشخصية الغائبة في النص المسرحي .
- ٢- اثرت الشخصية الغائبة على النص المسرحي ، اذ كان لها دور فعال بالتحكم في مجرى الاحداث و كانت هي المحركة لها و كذلك محركة للشخصيات الاخرى .
- ٣- ساهمت الشخصية الغائبة في اثارة الفضول و التوتر وكان ذلك واضحاً من خلال الشخصيات و الحوارات وقد ظهر هذا التوتر بسبب الشخصية الغائبة على تصرفات الشخصيات الاخرى في النص المسرحي .
- ٤- الشخصية الغائبة عقدت النص المسرحي و نجد هذا التعقيد في الصراعات التي حدثت بين الشخصيات .
- ٥- اثارت الشخصية الغائبة تساؤلات لدى الشخصيات الحاضرة وادت هذه التساؤلات الى جعل الشخصيات تقوم بالتفكير والتحليل وتحاول الحصول على اجابات .
- ٦- الشخصيات الحاضرة تتخيل الشخصية الغائبة و تكون الشخصية الغائبة هي محور حديثها .
- ٧- أُستُخدمت الاوصاف للتلميح للشخصية الغائبة في النص المسرحي ونجد ذلك من خلال دورها الذي تملكه على الشخصيات المحيطة بها .
- ٨- الشخصية الغائبة في النص المسرحي جعلت الشخصيات الحاضرة تتعاطف معها .

الاستنتاجات

- ١- للشخصية الغائبة دور فعال ومؤثر في النص المسرحي .
- ٢- الشخصية الغائبة مذكورة في النص المسرحي ولكنها غير حاضرة في الاحداث .
- ٣- وجود الشخصية الغائبة في النص المسرحي يترك اثر واضح على الشخصيات الاخرى .
- ٤- الشخصية الغائبة شخصية مركزية ومحورية و محركة للأحداث والشخصيات .
- ٥- تخلق الشخصية الغائبة توتر وغموض و تشويق لدى القارئ .
- ٦- تؤجل الشخصية الغائبة المعاني و تثير الاستفهام الى نهاية الاحداث في النص المسرحي .
- ٧- ظهور الشخصية الغائبة المفاجئ في نهاية النص يُحدث تحولاً مهماً ويكشف عن تفاصيل و حقائق تغير سياق الاحداث بالكامل .
- ٨- تعمل الشخصية الغائبة على تعزيز تفاعلات الشخصيات الاخرى وعلى تعقيد النص فوجودها الغائب هو المحرك الرئيسي لتطور الاحداث .

التوصيات

- ١- ضرورة اطلاع طلبة الدراسات الاولى و العليا على دور الشخصية الغائبة ضمن دروس الادب المسرحي لكثرة تناولها في النصوص المسرحية .
- ٢- رفد المكتبات بالمصادر و المراجع المتعلقة بالشخصية الغائبة مسرحياً لكي يتسنى للباحثين دراستها .
- ٣- توفير النصوص المسرحية العالمية والعربية والعراقية التي تناولت الشخصية الغائبة في مكتبة الكلية للوقوف على دور شخصياتها .

المقترحات

- ١- دراسة الشخصية الغائبة في العرض المسرحي .
- ٢- دراسة الشخصية الغائبة في النص المسرحي العالمي .
- ٣- دراسة خصائص الشخصية الغائبة في النص المسرحي .

احالات البحث

- ^١ محمد ابو بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، (الكويت : دار الرسالة للطباعة والنشر ، ١٩٨٣) ، ص ٣٣١ .
- ^٢ شكري عبد الوهاب ، الأسس العلمية والنظرية للإخراج المسرحي ، (الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية ، ٢٠٠٩) ، ص ٢٦٥ .
- ^٣ لويس معلوف اليسوعي ، المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، ط ١٧ ، (بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٠) ، ص ٣٧ .
- ^٤ جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، ج ٢ ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢) ، ص ١٣٠ .
- ^٥ وليد منير ، النص القرآني من الجملة الى العالم ، ط ٢ ، (القاهرة : المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، ٢٠٠٣) ، ص ٢٣٤ .
- ^٦ ابي عبد الله محمد بن يوسف الحسني ، العقيدة الوسطى و شرحها ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٦) ، ص ٩٢ .
- ^٧ ابراهيم الكوني ، ملحمة المفاهيم ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ٢٠٠٤) ، ص ١١٢ .
- ^٨ مطاع صفدي ، نقد العقل الغربي ، (بيروت : مركز الانهاء القومي ، ١٩٩٠) ، ص ٢٢٦ .
- ^٩ هشام بن جدو ، في مستوصف الفلسفة ، (الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠٢٤) ، ص ٢٥٦ .
- ^{١٠} سو هاميلتون ، الفلسفة الهندية ، ت : صفية مختار ، (القاهرة : مؤسسة هندواي ، ٢٠١٧) ، ص ٧٨ .
- ^{١١} المصدر نفسه ، ص ٨٠ .
- ^{١٢} بدري الشيدي ، قهقهة على الرصيف ، (عمان : الان ناشرون وموزعون ، ٢٠٢٤) ، ص ٩١ .
- ^{١٣} عبد اللطيف محمد خليفة ، دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، (القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، ٢٠٠٣) ، ص ١٩ .
- ^{١٤} ايمن حماد ، الاغتراب في الرواية العربية المعاصرة ، (عمان : مركز الكتاب الاكاديمي ، ٢٠٢١) ، ص ١٦ .
- ^{١٥} ساجدة عبد الكريم خلف التميمي ، الاغتراب في شعر نازك الملائكة ، (عمان : دار غيداء للنشر و التوزيع ، ٢٠١٦) ، ص ١٧ .
- ^{١٦} علياء عبد الحسين تومان ، مفهوم العزلة في نصوص احمد ماجد المسرحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٢٤) ، ص ٩ .
- ^{١٧} جبران مسعود ، الرائد ، ط ٧ ، (بيروت : دار العلم الملايين ، ١٩٩٢) ، ص ٥٤٩ .
- ^{١٨} عبد الملك بو منجل ، المصطلحات المحورية في النقد العربي ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٢٢) ، ص ٥٨ .
- ^{١٩} المصدر نفسه ، ص ٥٨ .
- ^{٢٠} ابراهيم الكوني ، مصدر سابق ، ص ١١٦ .
- ^{٢١} شادية التل ، الشخصية من منظور نفسي اسلامي ، (الشارقة : المنهل للطباعة و النشر و التوزيع ، ٢٠٠٦) ، ص ١٢ .
- ^{٢٢} حنان جميل هلسة ، الشخصية ومفهوم الذات دراسة في نظريات علم النفس ، (عمان : الان ناشرون وموزعون ، ٢٠٢١) ، ص ٨ .
- ^{٢٣} روزنتال ، يودين ، الموسوعة الفلسفية ، ت : سمير كرم ، (بيروت : دار الطليعة للطباعة و النشر ، ٢٠١٨) ، ص ٢٥٩ .
- ^{٢٤} رامي جورج شلمي ، الخلاص و الزمن في روايات الريحاني وجبران و نعيمة ، (بيروت : دار الفارابي ، ٢٠١٦) ، ص ٩ .
- ^{٢٥} محمد الرزقي ، ظهور الروح و حقيقة الموت عند الصوفية ، (دمشق : دار علاء الدين للنشر و التوزيع و الترجمة ، ٢٠١٤) ، ص ٥١ .
- ^{٢٦} رامي جورج شلمي ، مصدر سابق ، ص ١٠ .

- ^{٢٧} رابحي رضوان ، الموت و الصلات الرمزية بين الاحياء و الموتى بالمغرب و الأندلس ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٢٣) ص ٣١ .
- ^{٢٨} محمد الرزقي ، مصدر سابق ، ص ٥٣ .
- ^{٢٩} مركز عدن للدراسات و البحوث التاريخية و النشر ، ظاهرة الهجرة اليافة عبر التاريخ ، (مصر : دار الوفاق الحديثة للنشر و التوزيع ، ٢٠٢٠) ، ص ٤١٤ .
- ^{٣٠} ابراهيم عبد الله سلقيني ، الهجرة و احكامها دراسة شرعية لواقع الهجرة العشوائية في العصر الحديث ، ط٢ ، (القاهرة : الملتقى للنشر و التوزيع ، ٢٠٢٢) ، ص ٢٧-٢٨ .
- ^{٣١} ينظر : حميد الهاشمي ، الهجرة ودورها في توطين الاسلام في اوربا تحديات التعايش و الاندماج بريطانيا نمودجا ، (الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠٢٤) ، ص ٢٦ .
- ^{٣٢} مركز عدن للدراسات و البحوث التاريخية و النشر ، مصدر سابق ، ص ٤٣٠ .
- ^{٣٣} ينظر : عبد الرزاق الربيعي ، ذاكرة المكان وسردياته دراسات نقدية في حارة العبور للدكتورة غالية فهد تيمور ال سعيد ، (عمان : الان ناشرون وموزعون ، ٢٠٢٤) ، ص ١١٩ .
- ^{*} مثال غازي.. كاتب مسرحي عراقي كبير ومتفرد ، ولد في بغداد ١٩٦٧ وحاصل على درجة الدكتوراه في الفنون المسرحية وله العديد من المؤلفات المطبوعة مسرحية (ما لا يأتي) دار شؤون الثقافية بغداد ١٩٩٠ مسرحية (عبد الله بن الزبير) الإمارات الشارقة ٢٠٠١ ومسرحية (التخمّة) الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر العربية ٢٠٠٣ مسرحية (اظلام) دار شؤون الثقافية بغداد ٢٠١١ مسرحية (دم يوسف) دار شؤون الثقافية بغداد ٢٠١٦ ، كما تحصل على العديد من الجوائز العربية منها: ... جائزة الشارقة للإبداع العربي المركز الأول مسرح الدورة الرابعة ٢٠٠٠.. جائزة (محمد تيمور) مصر المركز الثاني ٢٠٠١.. الجوائز المحلية.. جائزة أدب الشباب المركز الأول مسرح ١٩٩٢ بغداد دار شؤون الثقافية.. جائزة أفضل تأليف عن مسرحية (الممسوخون) منتدى المسرح ١٩٩٦ بغداد.. جائزة أفضل تأليف عن مسرحية (مكانك أيها السيد) البصرة ٢٠٠١ جائزة الإبداع ٢٠١٠ وزارة الثقافة عن مسرحية (بانتظار المطر) إضافة لذلك فقد تولى العديد من المناصب الإدارية.. منها: مدير منتدى المسرح من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩.. ومدير الفرقة الوطنية للتمثيل من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٦ .
- للمزيد ينظر :

<https://almasrynews.com>

- ^{٣٤} مثال غازي ، شرف العائلة ، (بغداد : مطابع دار الشؤون الثقافية ، ٢٠١٩) ، ص ١ .
- ^{٣٥} المصدر نفسه ، ص ١-٢ .
- ^{٣٦} المصدر نفسه ، ص ٣ .
- ^{٣٧} المصدر نفسه ، ص ٣ .
- ^{٣٨} المصدر نفسه ، ص ٥ .
- ^{٣٩} المصدر نفسه ، ص ٩ .
- ^{٤٠} المصدر نفسه ، ص ١١ .
- ^{٤١} المصدر نفسه ، ص ١٧ .
- ^{٤٢} المصدر نفسه ، ص ١٨ .

^{٤٣} المصدر نفسه ، ص ١٩ .

^{٤٤} المصدر نفسه ، ص ٢٠ .

قائمة المصادر والمراجع

- محمد ابو بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، (الكويت : دار الرسالة للطباعة والنشر ، ١٩٨٣) .
- شكري عبد الوهاب ، الأسس العلمية والنظرية للإخراج المسرحي ، (الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية ، ٢٠٠٩) .
- لويس معلوف اليسوعي ، المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، ط١٧ ، (بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٠) .
- جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، ج ٢ ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢) .
- وليد منير ، النص القرآني من الجملة الى العالم ، ط٢ ، (القاهرة : المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، ٢٠٠٣) .
- ابي عبد الله محمد بن يوسف الحسني ، العقيدة الوسطى و شرحها ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٦) .
- ابراهيم الكوني ، ملحمة المفاهيم ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ٢٠٠٤) .
- مطاع صفدي ، نقد العقل الغربي ، (بيروت : مركز الانهاء القومي ، ١٩٩٠) .
- هشام بن جدو ، في مستوصف الفلسفة ، (الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠٢٤) .
- سو هاميلتون ، الفلسفة الهندية ، ت : صفية مختار ، (القاهرة : مؤسسة هنداي ، ٢٠١٧) .
- بدري الشبيدي ، قهقهة على الرصيف ، (عمان : الان ناشرون وموزعون ، ٢٠٢٤) .
- عبد اللطيف محمد خليفة ، دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، (القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، ٢٠٠٣) .
- ايمن حماد ، الاغتراب في الرواية العربية المعاصرة ، (عمان : مركز الكتاب الاكاديمي ، ٢٠٢١) .
- ساجدة عبد الكريم خلف التميمي ، الاغتراب في شعر نازك الملائكة ، (عمان : دار غيداء للنشر و التوزيع ، ٢٠١٦) .
- علياء عبد الحسين تومان ، مفهوم العزلة في نصوص احمد ماجد المسرحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٢٤) .
- جبران مسعود ، الرائد ، ط٧ ، (بيروت : دار العلم الملايين ، ١٩٩٢) .
- عبد الملك بو منجل ، المصطلحات المحورية في النقد العربي ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٢٢) .
- شادية التل ، الشخصية من منظور نفسي اسلامي ، (الشارقة : المنهل للطباعة و النشر و التوزيع ، ٢٠٠٦) .
- حنان جميل هلسة ، الشخصية ومفهوم الذات دراسة في نظريات علم النفس ، (عمان : الان ناشرون وموزعون ، ٢٠٢١) .
- روزنتال ، يودين ، الموسوعة الفلسفية ، ت : سمير كرم ، (بيروت : دار الطليعة للطباعة و النشر ، ٢٠١٨) .
- رامي جورج شلمي ، الخلاص و الزمن في روايات الريحاني وجبران و نعيمة ، (بيروت : دار الفارابي ، ٢٠١٦) .
- محمد الرزقي ، ظهور الروح و حقيقة الموت عند الصوفية ، (دمشق : دار علاء الدين للنشر و التوزيع و الترجمة ، ٢٠١٤) .
- رابحي رضوان ، الموت و الصلات الرمزية بين الاحياء و الموتى بالمغرب و الأندلس ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٢٣) .
- مركز عدن للدراسات و البحوث التاريخية و النشر ، ظاهرة الهجرة اليافعة عبر التاريخ ، (مصر : دار الوفاق الحديثة للنشر و التوزيع ، ٢٠٢٠) .

أ. د. فاتن حسين ناجي / الباحث: يحيى جعفر محمد ... الشخصية الغائبة و معالجاتها في النص المسرحي
العراقي المعاصر (شرف العائلة) انموذجا

- ابراهيم عبد الله سلقيني ، الهجرة و احكامها دراسة شرعية لواقع الهجرة العشوائية في العصر الحديث ، ط ٢ ، (القاهرة : الملتقى للنشر و التوزيع ، ٢٠٢٢) .
- حميد الهاشمي ، الهجرة ودورها في توطين الاسلام في اوربا تحديات التعايش و الاندماج بريطانيا نموذجا ، (الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠٢٤) .
- عبد الرزاق الربيعي ، ذاكرة المكان وسردياته دراسات نقدية في حارة العبور للدكتورة غالية فهد تيمور ال سعيد ، (عمان : الان ناشرون وموزعون ، ٢٠٢٤) .
- <https://almasrnews.com>
- مثال غازي ، شرف العائلة ، (بغداد : مطابع دار الشؤون الثقافية ، ٢٠١٩) .